٨١
٨٠٠٨
أ ر ى

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

أثر النص القرآني في الشعر العباسي في القرنين الثالث والرابع الهجريين

إعداد الطالبة
أروى أحمد عبدالرحمن الشوشي

إشراف
الأستاذة الدكتورة ابتسام الصفار

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
فـــي الأدب والنقد قسم اللغة العربية وآدابـــــها

جامعة مؤتة, 2005

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة أروى أحمد الشوشي الموسومة بـــ:

أثر النص القرآني في الشعر العباسي في القرنين الثالث والرابع الهجريين

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في **اللغة العربية.**

القسم: اللغة العربية.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. ابتسام الصفار		2005/8/15	مشرفاً ورئيسا
أ.د. رشدي الحسن		2005/8/15	عضواً
أ.د. أنور أبو سويلم		2005/8/15	عضواً
أ.د. علي المحاسنة		2005/8/15	عضواً

عميد الدراسات العليا

أ.د. أحمد القطامين

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى سماء العطاء وخفقة الروح، أبي، وإلى شمعة المحبة وبسمة الحياة، أمي.
إلى الأمل والمستقبل والحياة، زوجي. وإلى أحلى نغم فـــي قيثـــارة حيـــاتي، رولا؛
أمامكم تنحني الكلمة خجلى فلولاكم ما عرف هذا العمل نورا ولا حياة.

أروى أحمد الشوشي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

إلى أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة ابتسام الصفار، التي أفدت من علمها طالبة وباحثة ما سأظل مدينة لها به طوال حياتي، جزاها الله عني كل خير.

إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور رشدي الحسن عرفانا بجميله القديم وتقديرا لتحمله ضغط الوقت من أجل خروج هذه الدراسة بأبهى حلة.

إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور أنور أبو سويلم الذي جعل الحياة الجاهلية أمام أعيننا صورة واضحة المعالم دقيقة التفاصيل كثيرة التفاسير والأبعاد.

إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور علي محاسنة الذي عرفناه إنسانا في كل مواقفه.

٦٢٢٤٢٥

إلى أعظم والدين عندهما تتوقف كلماتي وأخجل من الحديث.

إلى رفيق دربي أبي أوس الذي تحمل معي الظروف الصعبة حتى خرج هذا العمل إلى النور.

إلى أسرتي الحبيبة عبير وغسان وأمجد وعبد الرحمن وأيمن وورولا الذين كرسوا كل جهودهم لمساعدتي في عملي هذا.

أمامهم جميعا أقف ممنونة شاكرة داعية لهم بالخير كل الخير

أروى أحمد الشوشي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
الملخص باللغة العربية	د
الملخص باللغة الإنجليزية	هـ
الفصل الأول: أثر النص القرآني في الشعر العباسي	1
1.1 المقدمة	1
2.1 أثر اللفظة القرآنية في الشعر العباسي	4
3.1 أثر الصورة القرآنية في الشعر العباسي	39
4.1 أثر القصة القرآنية في الشعر العباسي	82
الفصل الثاني: فاعلية النص القرآني في الشعر العباسي	123
1.2 فاعلية الرمز القرآني في الخيال الشعري	123
2.2 فاعلية النص القرآني في الأغراض الشعرية	159
3.2 الخاتمة	224
المراجع	227

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

أثر القرآن في النص القرآني في الشعر العباسي في القرنين الثالث والرابع الهجريين

أروى أحمد الشوشي

جامعة مؤتة، 2005

تناولت الدراسة أثر النص القرآني في الشعر العباسي من خلال فصلين رئيسين، كلم الأول عن أثر النص القرآني بألفاظه وصوره وقصصه في النصوص الشعرية من خلال ثلاثة مباحث، الأول تناول اللفظة القرآنية في حالتي الإفراد والتركيب، والثاني تكلم عن جماليات الصورة القرآنية التي كثر تناولها في الشهر الجاهلي، والثالث تناول عناصر القصة الفنية وهي الشخوص والأحداث والزمان والمكان.

ويبحث الفصل الثاني في فاعلية النص القرآني في الشعر العباسي من خلال مبحثين، الأول فاعلية الرمز القرآني في الخيال الشعري، وفيه أتناول النصوص الشعرية التي حفلت بالإيحاءات القرآنية ومدى تأثر الخيال بها، والثاني تناول مجموعة من الأغراض الشعرية التي اهتمت بالنص القرآني ومحاولة المقارنة بين بعضها البعض، وتنتهي الدراسة بخاتمة تحمل أم النتائج التي توصلت لها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

The Impact of the Qura'an Text on the Abbasi poetry In the 2nd and 3d century Hejri

Arwa Ahmad AL- Shoushi

Mu'tah univercity, 2005

The aim of this study is to highlight the impact of the Qura'an text on the abbasi poetry, which consist of two chapters:

Chapter one: analyses the effect of the pronunciations with its rhythm stories and versus on the poetic text and covered in three sections:

section one: explains the Qura'an pronunciatons in two conditions,the singular and the combination, each of which included subtitles for some Qura'anic pronunciation which frequently used in the Abbasi poetry.

section two: explains and describes the beauty of the Qura'an versus and it's effect on poetry.

section three : touches on the technical aspects of the stories of Qura'an represented by characters, events, time and place.

Chapter two: analyses the efficiency of the Qura'an text in the Abbasi poetry through two sections:

section one covers the efficiency of the Qura'an symbols in the illusion of the poetry in which it refers to the poetic text that symbolizes the signals of the Qura'an text and the impact of illusion.

section two covers a set of poetic needs that refers to the Qura'an text, and comparison between these sets.

The study ends by an outline conclusion which included the most important results.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

أثر النص القرآني في الشعر العباسي

1.1 المقدمة

رغبت أن أبحث في اتجاه يجمع بين النص القرآني والشعري في آن واحد، فاهتديت لهذا الموضوع الذي يدرس أثر النص القرآني في الشعر العباسي، وساعدني فيه غزارة المادة القرآنية التي تأثر الشعراء بها، فقد كان القرآن الكريم مادة خصبة لهم، واستطاعوا أن يخلقوا لأشعارهم روحا جديدة تحيط بها هالة القدسية تارة، وهالة الفنية والجمال تارات، ولم يستثنوا منه معنى، بل كانت كل معانيه مهيأة لأشعارهم وكانوا على أتم الاستعداد للتحليق في أي فكرة تخدم أهدافهم مدحا أو هجاء أو غزلا، فحلّقوا في خيالاتهم دون الشعور بضابط لها، فهم لم يتعاملوا مع القرآن الكريم على أنه نص مقدس بقدر ما عدوه مسلمات وحقائق، فضلا عن إحساسهم الواضح ببلاغته، وعظم إعجازه، وقد لمّحوا لهذا في أشعارهم، فكان المجال أمامي مفتوحا لأنهل من هذه المادة الخصبة وأقف عليها وأحللها.

أما سبب اختياري لهذين القرنين بالذات فذلك لأن فيهما كبار الشعر العربي حبيباً الطائي والبحتري وابن الرومي وابن المعتز والمتنبي وغيرهم كثيرون، كما سأقف على مجموعة كبيرة من الشعراء الآخرين.أمثال الأزدي والوأواء الدمشقي والمصيصي وغيرهم.

وسأتناول الشعر في العراق والشام، ولا آتي على الشعر في مصر أو غيره، لأن ذلك يقودني إلى تشعب كبير ومتاهات لا آخر لها.

أما مراجع هذه الدراسة فهي الدواوين الشعرية بالدرجة الأولى، لأنها المنبع الحقيقي لمادة البحث، أتناول منها البيت والأبيات، وأقف على إشارتها القرآنية موردة ما جاء فيها من تعليقات سابقة في المصادر وبعض المراجع، وسأركز على كبار الشعراء في هذا العصر، لذلك ستكون دراستي لأبي تمام والبحتري وابن الرومي والمتنبي أوفى من دراستي للوأواء الدمشقي والأزدي والوراق؛ ويعود ذلك إلى فنية الأبيات الشعرية، ولأن المادة الشعرية بين يدي أوفى وأغزر وأجود، وذلك لما تتيحه من رؤية ناضجة للصورة أو القصة أو الرمز، أو استخدام اللفظ والمعنى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القرآني، كما ستتناول الفصول –باستثناء الفصل الأخير– تمهيدا نظريا نسوق من خلاله أهم المعلومات التي قيلت في ذلك الفصل من الدراسات القديمة والحديثة مفيدين من الكتب التي اختصت في موضوعه.

وتنقسم الدراسة إلى فصلين الأول يتضمن الحديث عن أثر النص القرآني في الشعر العباسي في المدة التي تحددت من خلال هذه الدراسة، إذ ستقف على أهمية اللفظة في الدراسات القديمة والحديثة على شكل دراسة نظرية، تتناول النصوص الشعرية التي تطرقت للفظة المفردة، ثم التي تناولت التعابير القرآنية، وتتناول الدراسة الصورة في الفكر القديم والمعاصر ومدى ما لاقت من اهتمام قديما وحديثا، تليها دراسة تطبيقية لأشكال الصورة القرآنية التي أفاد منها الشعراء، وتأتي على أربعة مباحث؛ اثنين في التشبيه وهما التشبيه المفرد والمركب، واثنين في الاستعارة وهما الاستعارة العقلية والتخييلية، ثم تتناول الدراسة القصة بمقدمة نظرية تُظهر الاهتمام الكبير بالقصة القرآنية بكونها فنية كما تبرز الاهتمام بعناصرها وتكرارها، وفي الدراسة التطبيقية تظهر القصة القرآنية التي وردت في الشعر العباسي بالبحث والتفصيل.

أما الفصل الثاني فيدرس فاعلية النص القرآني في الشعر العباسي، وفيه دمج بين الرمز والخيال وذلك بعد مقدمة نظرية تقف عند آراء القدماء والمعاصرين فيهما، كما سيتناول الفصل النص القرآني وفاعليته في الأغراض الشعرية عامة مع تخصيص عنوان لكل غرض يتناول مجموعة من الأبيات الشعرية مع محاولة تحليلها وتفصيل القول فيها.

أما الهدف الذي أُنشئت له هذه الدراسة، فهو بحث العلاقة بين النصوص الشعرية العباسية والقرآن الكريم؛ لمعرفة مدى صلة النص القرآني بالشعراء، ومن ثَمَّ مدى قراءتهم له وفهمهم لنصوصه، وهذا يعكس طبيعة الثقافة التي انتشرت في ذلك المجتمع، ومدى صلة تلك الثقافة بكتاب الله.

وتعود أهمية هذه الدراسة في أسلوب طرحها في كونها جمعت بين الفكر الحديث والقديم في التناص القرآني، فهي ستقف على الدراسات القديمة والحديثة، وتنهل من الكتب التي تخدم موضوعها دون النظر إلى عصر تأليفها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما العوامل التي شجعتني على هذه الدراسة فهي رغبتي في دراسة موضوع يجمع بين القرآن والشعر، وقد وفقت إلى هذا الموضوع الذي اقترحته عليّ أستاذتي الفاضلة أ.د. ابتسام الصفار، ووجدت في مادته أساليب متنوعة وجميلة، مع رونق أخّاذ، كما وجدت كتبا وقفت وقفات متأنية مع الأبيات التي ستتضمنها الدراسة كل بيت في موقعه.

أما المنهج الذي اختطته هذه الدراسة فهو المنهج التحليلي النفسي أقوم من خلاله الوقوف على البيت الشعري مع إيراد ما ذكر عنه من تعليقات إن وجدت، سواء في الكتب القديمة والحديثة، وتحليله بما يقتضيه سياقه، مع محاولة التأني عند دراسة الرؤية الفنية التي يتمتع بها البيت الشعري.

أما الدراسات السابقة فقد بُحث في أثر القرآن الكريم في الأدب العربي عامة مثل أثر القرآن في الشعر العربي لابتسام الصفار أثر القرآن في النثر الفني عند الجاحظ لمنال طه عبد الرزاق، وأثر القرآن في الشعر الأندلسي لمحمد شهاب أحمد، والقصص القرآني دراسة فنية في الشعر الأندلسي، لأحمد حاجم الربيعي، وأثر الدين والتراث في شعر أم المعارك لجاسم محمد عباس، كما ظهرت مجموعة من الدراسات وقفت على الحس الديني في عصر من عصور الأدب العربي وتناولت الأثر القرآني جزئية من جزئيات أبحاث كتبهم، ومن أمهات الكتب ظهر كتاب الاقتباس للثعالبي الذي يعد من أكثر المصادر وقوفا عند هذه الظاهرة في الشعر العربي عامة، وكان يرافق ذكره للبيت إشارات مقتضبة سريعة.

وعلى هذا بُنيت هذه الدراسة فإن أصبت فإن الفضل لله، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقف هذا الباب على تحديد الأثر القرآني في ثلاثة مجالات هي: اللفظة والصورة والقصة على التوالي.

2.1 أثر اللفظة القرآنية في الشعر العباسي:

من المنطقي أن يبدأ البحث عن اللفظة الواحدة بوصفها أصغر جزء مهم من الجملة، فهي الانطلاقة لكل بناء، فلا تركيب بدونها، فضلا عن كونها الجزئية التي تؤخذ منها الصورة والقصة، ولا يمكن فصل اللفظة عن أي بناء لغوي أو الفصل بينها وبين التراكيب الكاملة للجملة، وإنما الانطلاق من التناص في اللفظ فقط إلى عوالم أكبر من التناص، وهي: الصورة والقصة وسندرسهما في الفصلين التاليين.

الدراسة النظرية

يُقال اللفظ: أن ترمي بشيء كان في فيك، ولفظ بالشيء يلفظ لفظاً: تكلم. وفي التنزيل العزيز: "مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ"[1] ، ولفظت بالكلام وتلفظت به أي تكلمت به. واللفظ: واحد الألفاظ، وهو في الأصل مصدر[2].

وقد اهتم القدماء باللفظ الشعري خاصة وبلفظ الكلام عامة، ابتداء من أرسطو الذي قسمه إلى سبعة أقسام قائلا "وكل لفظ دال فإما حقيقي وإما لغة وإما زينة وإما موضوع وإما منفصل وإما متغير؛ والحقيقي هو اللفظ المستعمل عند الجمهور، وأما اللغة فهي اللفظ الذي تستعمله قبيلة وأمة أخرى، وأما النقل فيكون أول الوضع على معنى وقد نقل عنه إلى معنى آخر، وأما الاسم الموضوع المعمول فهو الذي يخترعه الشاعر، ويكون هو أول من استعمله، وأما الاسم المنفصل فهو الذي احتيج إلى أن حُرّف عن أصله بمدّ أو قصر أو ترخيم أو قلب، وأما المتغير فهو المستعار والمشبه على نحو ما قيل في الخطابة، وأما الزينة فهي اللفظة التي لا تدل بتركيب حروفها وحده بل بما يقترن به من هيئة نغمة ونبرة وليست للعرب"[3]. وأرسطو يقف وقفة

---

[1]- سورة ق آية 18

[2] – لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان ، ط3، 1413هـ- 1993، مادة (لفظ)

[3] – فن الشعر ، أرسطو طاليس، تحقيق عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة بيروت – لبنان ص 192

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

متأنية أمام الألفاظ الخاصة والعامة، لكونها لغة حوار وتفاهم بين الأفراد، ولكونها زينة واستعارات وآداب لها تفردها، ويعد هذا التقسيم متفردا وذكيا، ولكنه ليس بالتفصيل المراد الذي وجدناه في الدراسات العربية بعد ذلك.

وتبدأ الدراسات النقدية العربية بتناول اللفظ بنوع من الاهتمام والتركيز، وربطه بالمعنى ابتداء من ذكر آراء بشر بن المعتمر في قوله: "إن من حق المعنى الشريف واللفظ الشريف أن تصونهما عما يفسدهما ويهجنهما"[1]

فبشر يقسم المعنى إلى قسمين: شريف، وغير شريف، كما أنه يقسّم اللفظ من خلال سياقه، وأن المعنى الشريف في ذهنه هو المستوفي للرونق والجمال ، وليس للمعنى ذاته، ويوضح ذلك بثلاثة منازل قائلاً: "فإن أولى الثلاث أن يكون نطقك رشيقاً عذباً وفخماً سهلاً، ويكون معناك ظاهراً مكشوفاً وقريباً معروفاً ... فإن أمكنك أن تبلغ من بيان لسانك وبلاغة قلمك ولطف مداخلك، واقتدارك على نفسك إلى أن تفهم العامة معاني الخاصة...."[2]

ويتضح أن بشراً يفضل اللفظ السلس السهل ذا المعاني الواضحة، ويكره الغموض والتعمق المفضي إلى التعقيد، فالألفاظ الواضحة هي في مقياسه أكثر جودة من غيرها من الألفاظ، كما أنه يربط ربطا منطقيا بين المعنى واللفظ، ولكن ماذا قصد بقوله اللفظ الشريف؟ وهل في معجم العربية ألفاظ شريفة وأخرى وضيعة؟ لذلك بقي الأمر بحاجة إلى مزيد من التفسير والفهم.

كما يقف الجاحظ وقفة متأنية أمام اللفظ قائلا: "حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ، لأن المعاني مبسوطة إلى غير غاية، وممتدة إلى غير نهاية، وأسماء المعاني مقصورة معدودة، ومحصلة محدودة"[3] ، ووقفة الجاحظ هنا أمام اللفظة المفردة التي اعتنى بها المعجم، ولو قصد التركيب اللفظي لما قال معدودة محدودة، لأن التراكيب لا يمكن عدها أو إحصاؤها.

---

[1] – البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة 1: 135

[2] – المصدر نفسه 1: 135

[3]– المصدر نفسه 1: 76

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما رأي الجاحظ في اللفظ فيبرز في نصه القائل "والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي والمدني، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء وفي صحة الطبع وجودة السبك، فإن الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير"[1].

هذا النص كان محور جدل ومناقشة عند كثير من النقاد الذين رأوا تفضيل الجاحظ للفظ على المعنى، لأن الطرح في الذهن العربي إنما هو لفضلة الأشياء وليس لذي القيمة منها، يقول إحسان عباس: "لماذا اتجه الجاحظ هذا الاتجاه مع أنه لم يكن من الشكليين في التطبيق؟"[2]

إن عدّ نص الجاحظ نظرة شكلية إلى اللفظ والمعنى هو تهمة تنتقص في حقه، ثم إن إحسان عباس يتهم الجاحظ بالتناقض في تعليقه على أبيات لعنترة قائلا "والسر في المعنى"[3]، ويرى أن الجاحظ لم ينتبه لمثل هذا التناقض[4].

ويبدو أن الأمر ليس كذلك إذ إن عبارة "المعاني مطروحة في الطريق" لم تكن كلاما نظريا ولكنها كانت تعليقا على استحسان الشيباني لبيتين من شعر الحكمة[5].

"والواقع أن الخروج من نص الجاحظ السابق إلى النصوص الأخرى التي أبدى فيها آراءه يدلنا على أنه لم يكن من أنصار الألفاظ على المعاني، ولا من الذين عنوا بالصياغة والأسلوب فحسب، ثم أنه لم يفصل بين الألفاظ والمعاني بتحديد مفهوم المعنى عنده بل عني بالنص الأدبي بكل ما يحمل من معان عبر عنها بألفاظ وأساليب وأوزان"[6]

---

[1]- الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، ط2، 1385- 1965 3: 131- 132

[2]- تاريخ النقد الأدبي عند العرب،إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط4، 1404 – 1983 ص 99

[3]- الحيوان 3: 312

[4]- تاريخ النقد الأدبي عند العرب ص100

[5]- انظر الحيوان 3: 131 يقول البيتان:

لا تحسبن الموت موت البلى إنما الموت سؤال الرجال

كلاهما موت ولكن ذا أفظع من ذلك لذل السؤال

[6]- محاضرات في تاريخ النقد عند العرب، د. ابتسام الصفار ود. ناصر حلاوي، دار الحكمة، بغداد ص 108

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويضع ابن طباطبا للشاعر شروطاً متعلقة باللفظ حتى يحسن شعره ويجود، فعلى الشاعر أن يبدل "بكل لفظة مستكرهة لفظة سهلة نقية، وكذلك إذا سهّل ألفاظه لم يخلط بها الألفاظ الوحشية النافرة الصعبة القيادة، ويقف على مراتب القول والوصف في فن بعد فن"[1]

فابن طباطبا يتعامل مع السياق ولكن بنظرة أولية إذ أنه قسم الألفاظ ضمنا إلى قسمين أولهما الألفاظ الوحشية وثانيهما الألفاظ السهلة النقية، وهذا التقسيم متأرجح نوعا ما بين القبول والرفض، فهو يرى أن الألفاظ النقية إذا وضعت بجانب بعضها البعض كان النص جيدا، فهل هذا صحيح؟

إن الأمر لا يمكن قياسه بهذا المقياس لذلك كانت الآراء فيما بعد أكثر نضجا فلم يعد الأمر مقتصرا على إزاحة لفظة، ووضع أخرى مكانها، وتكون الأولى قبيحة فيقبح المعنى، وتكون الثانية جميلة فيحسن المعنى، ولكن الرؤية أصبحت أعمق وأوسع نظراً، فالقاضي الجرجاني يتكلم عن العرب بأنها اعتادت تفخيم اللفظ وجمال المنطق حتى فاقت الأمم بذلك[2]، وأمة مثل هذه لا بد أن يكون لها مقياس لغوي يجعل لغتها من خيرة اللغات.

ثم يورد العسكري رأيه فيقول: "وليس الشأن في إيراد المعاني، لأن المعاني يعرفها العربي والعجمي والقروي والبدوي، وإنما هو في جودة اللفظ وصفائه، وحسنه وبهائه، ونزاهته ونقائه وكثرة طلاوته ومائه مع صحة السبك والتركيب والخلو من أود النظم والتأليف"[3]، وكأننا نقف أمام نص الجاحظ مع تغيير طفيف في ألفاظه، فمحور الأمر عند العسكري هو سهولة اللفظ وسلاسة الكلام وذلك من قوله: "الكلام يحسن بسلاسته وسهولته، ونصاعته، وتخير لفظه، وإصابة معناه"[4].

---

[1] -عيار الشعر ، محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي، تحقيق: د. محمد الحاجري ود. محمد زغلول سلام، القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، 1956 ص6

[2] – الوساطة بين المتنبي وخصومه ، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي، دار القلم، بيروت، لبنان، ص 17

[3] – الصناعتين، أبو هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1 ، دار إحياء الكتب العربية، 1371 – 1952 ص 57– 58

[4]– المصدر نفسه ص 55

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويورد العسكري رأي العتابي لما فيه من تقارب وانسجام مع مـــراده يقـــول العتابي: "الألفاظ أجساد والمعاني أرواح وإنما تراها بعيون القلوب، فإذا قدّمت منهـــا مؤخراً، أو أخّرت منها مقدماً أفسدت الصورة وغيّرت المعنى كما لو حُوّل رأس إلى موضع يد أو يد إلى موضع رجل لتحولت الخلقة وتغيرت الحلية"[1] وهنا ربـــط بـــين الألفاظ والمعاني والتركيب والصور، فكلها متممة لبعـــضها، ولا مجـــال لإصـــلاح المعاني والصور إلا بإصلاح الألفاظ والتركيب، وهذا التركيب لا مجال للتلاعب بين ألفاظه، فلا تقديم ولا تأخير، ورأيه واقعي ومقبول فالنص الأدبي يحمل إبداعا مـــا، يظهر من خلال التراكيب، وانسجام الألفاظ مع بعضها البعض، فإن قـــدمنا مـــؤخرا أو أخرنا مقدما، نكون قد خلقنا نصا جديدا لأن النص الأدبي المبـــدع يكـــون فـــي تراكيبه وبنائه، كما أراده صاحبه، لا كما يهوى القارئ.

وعبارة العتابي يكررها ابن رشيق في قوله:" اللفظ جسم وروحه المعنى، فإذا سلم المعنى واختلّ بعض اللفظ يضعف بضعفه، ويقوى بقوته، فـــإذا ســـلم المعنـــى واختل بعض اللفظ كان نقصاً للشعر وهُجْنَةً عليه"[2].

فهذا التمازج اللطيف بين المعنى واللفظ أعطى وجهة نظر متميزة في تلاحـــم اللفظ والمعنى ولا مجال للفصل بينهما فكلاهما يشتركان في زيادة قيمة الكـــلام أو نقص تلك القيمة.

ثم يأتي الآمدي ويفضل البحتري على أبي تمام ويعلل ذلك بطبيعـــة الألفـــاظ فيقول: "وإنهما لمختلفان، لأن البحتري أعرابي الشعر مطبوع وعلى مذهب الأوائل، وما فارق عمود الشعر المعروف، وكان يتجنب التعقيد، ومستكره الألفاظ، ووحـــشي الكلام، فقياسه بالمطبوعين أولى، ولأن أبا تمام شـــديد التكلـــف، صـــاحب صـــنعة ويستكره الألفاظ والمعاني، وشعره لا يشبه أشعار الأوائل ولا طريقتهم لما فيه مـــن الاستعارات البعيدة والمعاني المولّدة"[3].

---

[1] – الصناعتين ص 161

[2] – العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو علي بن رشيق القيراواني، تحقيق: محمد محيي الين عبد الحميد، ط3، مكتبة السعادة، مصر، 1383– 1963 1: 124

3 –الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي تحقيق السيد صقر، دار المعارف مصر 1380– 1961 ص 6

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عباس، إحسان (1959م)، **فن الشعر** ، إحسان عباس ، دار بيروت للطباعة ، بيروت.
عباس، إحسان (1983م)، **تاريخ النقد الأدبي عند العرب**، ط4، دار الثقافة، بيروت، لبنان.
عباس، فضل حسن (1987م)، **القصص القرآني (إيحاؤه ونفحاته)** ، ط1،دار الفرقان، عمان الأردن.
عبد البديع، لطفي، **التركيب اللغوي للأدب**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
عبد الرحمن، عبد الهادي (1994م)، **سحر الرمز (مختارات في الرمزية والأسطورة)** ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن، ط1 ، دار الحوار، اللاذقية، سورية.
عبد الله، يسرى عبد الغني(1987م)، **ديوان بديع الزمان الهمذاني**، تحقيق: د. يسرى عبد الغني عبد الله، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
العسكري، أبو هلال (1952م)، **الصناعتين (الكتابة والشعر)**، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1 ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
عشماوي، محمد زكي (1984م)، **قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث**، دار النهضة العربية، بيروت.
عصفور، جابر، **الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي**، دار المعارف، القاهرة.
العقاد، عباس محمود (1982م)، **ابن الرومي حياته من شعره**، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
العكبري، أبو البقاء، **ديوان أبي الطيب المتنبي** بشرح أبي البقاء العكبري، ضبطه وصححه مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت– لبنان.
العلوي، محمد بدر الدين (1946م) ، **ديوان شعر الإمام أبي بكر بن دريد الأزدي**، تحقيق: السيد محمد بدر الدين العلوي، القاهرة.
العلي، إبراهيم (2003م)، **صحيح أسباب النزول**، ط1، دار القلم، دمشق.
عليان، مصطفى (1992) ، **بناء الشخصية في القصة القرآنية** ،ط1، دار البشير، عمان.
العناني، أحمد (1987)، **الأدب من منظور إسلامي**،ط1، دار البيرق، عمان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الغزالي، أحمد عبد المجيد (1953م)، **ديوان أبي نواس** تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، مطبعة مصر، القاهرة.

الفراء (1955م)، **معاني القرآن**، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية.

فراج، علي أحمد (1992م)، **الإعجاز والبيان في قصص القرآن** ،ط1، دار الطباعة المحمدية، القاهرة.

فراي، نورثروب (1995م)، **الخيال الأدبي**، ترجمة حنا عبود، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

فيصل، شكري، **أبو العتاهية أشعاره وأخباره**، تحقيق د. شكري فيصل، مكتبة الملاح، دمشق.

قاسم، عدنان حسين (1989م)، **التصوير الشعري**، المنشأة الشعبية للنشر نسخة مكتوبة بخط اليد، طرابلس.

القرطاجني، أبي الحسن حازم (1966م)، **منهاج البلغاء وسراج والأدباء**، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، تونس.

القشيري، الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (1994م)، **صحيح مسلم**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان.

قصاب، وليد، **ديوان محمود الوراق**، تحقيق: وليد قصاب، ط1، دار صادر بيروت.

قطب، سيد، **التصوير الفني في القرآن**، المصنع الحديث للطباعة

قطب، محمد، **نظرات في قصص القرآن**، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

القيرواني، ابن رشيق (1963م)، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط3، مكتبة السعادة، مصر.

كرم، أنطون غطاس (1949م)، **الرمزية والأدب العربي الحديث**، دار الكشاف ، بيروت، لبنان.

كروتشيه، بندتو (1947م)، **المجمل في فلسفة الفن**، ترجمة: سامي الدروبي، دار الفكر العربي، القاهرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لاشين، عبد الفتاح (1982م)، **الفاصلة القرآنية**، عبد الفتاح لاشين، دار المريخ، الرياض.

المجذوب، عبد الله الطيب (1955م)، **المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها**، عبد الله الطيب المجذوب، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

محفوظ، خيرية محمد (1970م)، **ديوان كشاجم**، تحقيق خيرية محمد محفوظ، وزارة الإعلام، بغداد.

محمد، أحمد جمال (1985م) **القصص الرمزي في القرآن**، أحمد جمال محمد، ط4، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

محمد، الولي (1990م)، **الصورة الشعرية في الخطاب النقدي والبلاغي**، ط1 المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان.

مردم بك، خليل (1988م)، ابن الرومي، تحقيق المخطوطة: عدنان مردم بك،ط1، دار صادر بيروت.

مردم، خليل مردم بك (1980م) ، **ديوان علي بن الجهم**، تحقيق خليل مردم بك،ط2، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.

المرزباني (1960م)، **معجم الشعراء** ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية.

المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد، (1951م)، **شرح ديون الحماسة**، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط1، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة .

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (1991م)، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، شرح عبد الأمير، ط1، علي مهنا، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت لبنان.

مطلوب، أحمد، **ديوان ديك الجن الحمصي**، تحقيق: د. أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري، دار الثقافة، بيروت.

مفتاح، محمد (1992) ، **تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)**، محمد مفتاح،ط3، المركز العربي الثقافي، بيروت.

المقالح، عبد العزيز (1978)، **الأبعاد الموضوعية والفنية لحركة الشعر المعاصر في اليمن**، ط2، دار العودة بيروت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit